المفسرون الجزائريون واحتفالهم عند ختم دروسهم في تفسير القرآن الكريم

Algerian interpreters and their celebration at the conclusion of their lessons in the interpretation of the Holy Quran

د. منير زيباني*
جامعة الجزائر 1
mzzibani@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/04/07 تاريخ القبول للنشر: 2021/08/27 تاريخ النشر: 2023/01/01

ملخص

هذا المقال بعنوان "المفسرون الجزائريون واحتفالهم عند ختم دروسهم في تفسير القرآن الكريم"، حيث إنّ الناظر في كتب تراجم أعلام الجزائر يرى بعض المظاهر التي تعدّ من خصائص الجزائريين دون غيرهم، خاصة عند ختمهم تفسير القرآن الكريم شفويا؛ فأحببت تدوين ذلك لبيان أحد اللوحات الفنية الأدبية والأخلاقية؛ لذا طرحت الإشكال التالي: ما هي صورة هذا الاحتفال؟ ومن هم أبرز علماء الجزائر الذين أتموا تفسير القرآن باحتفال خلده التاريخ كمظهر بارز من مظاهر التحضر؟ حيث إنني وقفت على العديد من العلماء الذين احتفلوا عند ختم القرآن، وذكرت منهم بعض النماذج في خطة بحث توافق طبيعة المقال اشتملت على مقدّمة، ومبحثين، وخاتمة.

* المؤلف المراسل.

ISSN: 1112-4938, EISSN: 2600-6456

- الكلمات المفتاحية: تفسير، الاحتفال، ختم القرآن؛ علماء الجزائر.

Abstract:

This study examines the topic of the Algerian interpreters' celebration after finishing their courses in the interpretation of the Holy Qur'an. This characteristic distinguishes Algerians from other people, especially when they spend the Holy Qur'an interpretation orally.

Keywords: interpretation, celebration, the seal of the Qur'an, Algeria scholars.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأنَّ مُحمّدا رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وبعد: كان لي سفرٌ ماتعٌ لعامين تقريبا في تتبع التفاسير الشفوية لعلماء الجزائر من خلال كتب التّراجم أو ممّا وقفت عليه خاصة ممن عصرناهم أو ماتوا قريبا من زمننا، فوجدت من المظاهر الفنية الأدبية الأخلاقية احتفالهم عند ختمهم تفسير القرآن الكريم شفويا؛ مع طلبة العلم ودعوة العلماء وأهل الصّلاح وعامة أهل البلد لحضور هذا المشهد الماتع، وكأنَّ حالهم يقول قول ابن زُريق:

ومن غَدا لابِساً ثوبَ النَعِيم بِلا شُكرٍ عليهِ فَإِن اللهَ ينزعُهُ

أهمية الموضوع: لما كانت جُهُود عُلَمَاء اَلْجَزَائِرِ فِي الدَّرْسِ الشَّفَوِيِّ لِتَفْسِيْرِ اَلْقُرْآنِ اَلْكريم جزءًا من التُّراث الذي هو من هويَّتنا وأَصالتِنا، وذاكرة ونافذة نطلُّ مِن خِلالها على ماضينا، وخِزانةً اجتمَعت فيها كلُّ مكوِّنات هذِه الأُمَّة مِن عادات خاصة وقيَمٍ حَضارية فريدة وأَنماطٍ فِكرية متعددة، صارَت لإبراز مثل هذه المظاهر الفريدة من المُهمات، لأنَّ سِنَّ الرُّشدِ عِندَ الأُممِ المتمدِّنة إِنَّما يقاسُ بِمَدى العِناية التي تُوليها كلّ أُمَّة بِتاريخها وتُراثها.

وَأَهْدَافُ اَلْمَوْضُوْع: تحقيق المقاصد الآتية:

المقصد الأوَّل: التعريف بجهود علماء بلادنا في هذا الجانب من التفاسير.

المقصد الثّاني: وظائف الدروس التفسيرية، وقيمتها العلمية والتربوية.

المقصد الثالث: بيان أبرز علماء الجزائر الذين أثمروا تفسير القرآن باحتفال خلده التاريخ كمظهر بارز من مظاهر التحضر.

لذا كانت الإشكالية: إلى أي مدى اعتنى علماؤنا بهذا الجانب من أنواع تفسير القرآن العظيم؟ وما هي صورة هذا الاحتفال؟ ومن هم أبرز علماء الجزائر الذين أثمروا تفسير القرآن باحتفال خلده التاريخ كمظهر بارز من مظاهر التحضر؟ وغيرها من الإشكالات التي تصب في هذا المجال ...

المنهج المتبع فيه: لم أعتمد منهجا واحدا؛ لأن طبيعة الدراسة استلزمت في بعض المباحث أن أعتمد المنهج الاستقرائي بصورة أكبر، وفي أخرى أن أعتمد المنهج التحليلي، لكن بصورة إجمالية كان للمنهج الاستقرائي أكبر نصيب، تلاه المنهج التحليلي الوصفي: حيث يقوم على وصف مادة بعض التفاسير عند علماء الجزائر. ثم المنهج التاريخي إذ هذه الدراسة عبارة عن غوص في فترات تاريخية متنوعة.

منهجية البحث: حيث اتبعت منهجية أكاديمية لتنظيم البحث وتحريره.

خطة البحث: اشتملت على مقدّمة، ومبحثين، وخاتمة، أمَّا المقدمة: ضمّنتها بيانا لعناصرها، ثمَ تناولت في **المبحث الأوّل: مفهوم التفسير الشفهي. وهو في مطلبين:**

المطلب الأوّل: التعريف بالتفسير الشفهي.

المطلب الثَّاني: الفرق بين التّفسيرين المؤلف والشّفهي .

وأبرزت في **المبحث الثاني: المفسرون الجزائريون الذين احتفلوا عند ختمهم تفسير القرآن الكريم. وهو في مطلبين:**

المطلب الأوّل: نشأة الدرس التفّسيري في بلاد الجزائر.

المطلب الثَّاني: تتبع المفسرين الجزائريين الذين احتفلوا عند ختمهم تفسير القرآن.

المطلب الثَّاني: تتبع المفسرين الجزائريين الذين احتفلوا عند ختمهم تفسير القرآن.

ثم أنهيت البحث بخاتمة ذكرت فيها الخلاصة مع أهم النتائج والتوصيات.

ISSN: 1112-4938, EISSN: 2600-6456

المبحث الأوّل: مفهوم التفسير الشفهي:

المطلب الأوّل: التعريف بالتفسير الشفهي:

التفسير الشفهي مصطلح مركب من التفسير والشفهي لذا أعرف هذه المصطلحات:

أَوَّلاً: التعريف بمصطلح التفسير: ففي اللغة: قال ابن فارس-**رحمه الله**-: «(فَسَرَ) الفاء، والسين، والراء كلمة واحدة تدلُّ على بيانِ شيءٍ وإيضاحِه»[1]، والفَسْرُ: البيان وكشف المُغَطّى، تقول: فَسَر الشيءَ يفسِرُه بالكَسر، وتَفْسُرُه بالضم، فَسْراً وفَسَّرَهُ: أَبانه... والتَّفْسير كَشف المُراد عن اللفظ المُشْكِل، واسْتَفْسَرْتُه كذا، أَي سأَلته أَن يُفَسِّره لي، والتَّفْسير الاستبانة.[2]

ومن هنا فإنَّ معنى التفسير لغة هو: البيان، والإيضاح والكشف بلفظ أسهل وأيسر، مأخوذ من الفسر وهو الإبانة والاستبانة، تقول: فسّرت الحديث أي بينته وأوضحته.

في الاصطلاح: جاءت تعاريف كثيرة في تعريف التفسير اصطلاحا، ومن أبرزها:

تعريف بدر الدين الزركشي-**رحمه الله**-؛ قال: «التفسير: هو علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه مُحَمَّد ﷺ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه، وحِكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة، والنحو، والتصريف، وعلم البيان، وأصول الفقه، والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ».[3]

وعرَّفه جلال الدين السيوطي-رحمه الله-؛ فقال: «علم نزول الآيات، وشؤونها، وأقاصيصها، والأسباب النازلة فيها، ثم ترتيب مكيّها، ومدنيّها، ومحكمها، ومتشابهها وناسخها، ومنسوخها، وخاصها، وعامها، ومطلقها، ومقيدها، ومجملها، ومفسرها وحلالها وحرامها ووعدها ووعيدها وأمرها ونهيها وعِبرها وأمثالها».[4]

هو العلم الذي يبحث بفهم القرآن الكريم المنزل على سيدنا مُحَمَّد -عليه الصلاة والسلام- وفهم وبيان معاني القرآن واستخراج الحِكم والأحكام والاعتماد في تفسيره على علوم اللغة العربية والنحو والتصاريف وعلوم البيان وأصول الفقه الإسلامي وعلم القراءات وما يحتاجه من فهمٍ للقرآن من أدوات كمعرفة أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ. (5)

وعرَّفه أبو حيان-رحمه الله-: «التفسير: علم يُبحثُ فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية، والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتتمات لذلك».(6)

وعرفه أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي-**رحمه الله**-؛ فقال: «علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية، ومعانيها التركيبية، وتفسير الشيء لاحق به ومتمم له وجار مجرى بعض أجزائه، قال أهل البيان: التفسير هو أن يكون في الكلام لبس، وخفاء فيؤتى بما يزيله ويفسره»(7)، وعرَّفه الكافِيَجي-**رحمه الله**-، فقال: «هو كشف معاني القرآن، وبيان المراد».(8)

وعرَّفه الزُّرقاني-رحمه الله-، قال: «علمٌ يُبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطَّاقة البشرية».(9)

قراءة في هذه التعاريف: فالزركشي اعتبر علوم القرآن والفقه والقراءات وغيرها مقدّمات لمعرفة التفسير، مع تكرره بعض المعاني فالنحو والتصريف وعلم البيان كلها داخلة في علم.

أمّا السيوطي فعدّ سائر العلوم المتعلّقة بالقرآن داخلة في علم التفسير، ولم يهتم بجانب التفسير المشتمل على الفهم والبيان؛ حيث أغفل ذِكْرهما.

أما أبو حيان أدخل في هذا العلم كل ما يتعلّق بالآيات القرآنية لفظا ومعنى في جميع العلوم الدينية والدنيوية، منها علوم القرآن، وعلوم اللُّغة لتعلقه ببيان معاني الألفاظ، وعلم البيان، والنسخ وسبب النزول والتاريخ والقصص...

أما الكفوي يظهر أنَّهُ قصد نوعين من التفسير: تفسير مفردات، وتفسير تراكيب.

ويظهر لي أنَّ تعريف التفسير لبدر الدين الزركشي الأقرب للمعنى؛ قال: «التفسير: هو علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه مُحَمَّد ﷺ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه، وحِكمه».(10)

ثانيا: التعريف بمصطلح الشفهي: قال ابن فارس-رحمه الله-: «... وأما الشفة فقد قيل فيها إن الناقص منها واو يقال: ثلاث شفَوات، ويقال رجل أشفى، إذا كان لا ينضم شفتاه، كالأروق... وقال قوم: الشفه حذفت منها الهاء، وتصغيرها شفيهة، والمشافهة بالكلام، مواجهة من فيك إلى فيه. ورجل شفاهي: عظيم الشفتين، والقولان محتملان، إلا أن الأول أجود لمقاربة القياس الذي ذكرناه، لأن الشفتين تشفيان على الفم».(11)

فتحصل أن يقال تفسير شفهي أو شفوي، وعليه إذا كانت النسبة إلى المفرد شفَةٌ؛ كان القول تفسير شفهي أو شفوي، فالإطلاق الأوَّل قياسي، أمَّا الثَّاني فهو سماعي، والسماعي قد يرقى إلى درجة القياسي بسبب(12) ، والله أعلم.

ثالثا: التعريف بمصطلح "التفسير الشفهي": أرى أنَّ تعريف التفسير الشفهي هو: عملية المشافهة التي يخاطب بها المفسر المستمعين له من المتلقين لمعاني القرآن الكريم.

المطلب الثَّاني: الفرق بين التّفسيرين المؤلف والشّفهي:

إنَّ النَّاظر والمتأمل في مجالس التَّفسير من جهة والتفاسير المكتوبة من جهة أخرى يجد الفرق الجوهري بينهما، وحتَّى تتضح الصّورة أضرب بنموذج من تفسير الإمام عبد الحميد بن باديس المكْتُوْبِ مِنْهُ والشفهي:

والدرس الشفهي لتفسير القرآن عند ابن باديس-كما سيأتي قريبا- كان في الجامع الأخضر يتلقاه منه تلامذته وغيرهم؛ بين صلاتي المغرب والعشاء.

هذا الدرس الذي داوم عليه خمسة وعشرون عاما حتى أتمَّ تفسير كتاب الله، وكان الختم في 13 من ربيع الثاني 1357 هـ- 12 جوان 1938م.

أمَّا المُؤَلَّف مِنْهُ فهو عبارة عن مقالات كان ينشرها في مجلة الشهاب، وكان بينهما فرق كما ذكر أحد من حضر دروسه التفسيرية وهو الإمام أحمد حماني -رحمه الله-: «وكان له في كل منهما أسلوب وطريقة يحس بذلك كل من استمع إليه يلقيه ارتجالا وقرأه مكتوبا بقلمه تيقن أنه في الدرس الملقى أبلغ منه وأعظم تأثيرا منه في المكتوب المقروء وإن كان فيه موفقا عظيم التوفيق... ».(13)

والنموذج الوحيد الذي يمكن لنا تقديمه هنا هو ما وصلنا من تفسير ابن باديس -رحمه الله- للقرآن في دروسه الشفهية الذي نقله إلينا الإمام البشير الإبراهيمي-رحمه الله-؛ وهو تفسير المعوذتين الذي ألقاه ابن باديس-رحمه الله- ليلة الختم وكان الإبراهيمي-رحمه الله- أحد الحضور الذي شاء الله تعالى أن ينقل لنا ذلك المشهد العظيم، وكذلك تفسير صديقه للمعوذتين.

حيث عرض ذلك على ابن باديس-رحمه الله- فأقره، يقول الإبراهيمي-رحمه الله-: «ولما احتفلت الأمة الجزائرية ذلك الاحتفال الحافل بختمه لتفسير القرآن عام 1358هـ، وكتبت بقلمي تفسير المعوذتين مقتبسا من درس الختم، وأخرجته في ذلك الأسلوب؛ الذِيْ قَرَأَ اَلْنَّاسُ فِيْ مجلة الشهاب أعجب به أيما إعجاب. وتجدد أمله في أن نتعاون على كتابة تفسير كامل، ولكن العوارض باعدت بين الأمل والعمل سنتين، ثم جاء الموت فباعد بيني وبينه...»(14)

فتحصل من خلال هذا العرض الفروق الآتية:

أوَّلاً: التفسير الشفهي سبق التفسير الكتابي من حيث الظهور؛ فأوّل من فسر القرآن شفويا هو النّبيّ ﷺ.

ثانيا: التّفسير الشّفهي له هيبة عظيمة تعكسها مكانة الشَّيخ بين علماء عصره وبلده – كما سيأتي قريبا تصوير لِهَيْبَةِ مَجَالِسِ الدُّرُوسِ التَّفسيرية الشفهيةِ بِبِلاَدِ الجَزائِر–

ثالثا: الدّرس الملقى أبلغ وأعظم تأثيرا منه في المكتوب المقروء، كما جاء في كلام اَلْشَّيخ أحمد حماني –رحمه الله–.

رابعا: مراعاة المفسر لدلالة النص بالنسبة للسَّامعين، بخلاف ما نجده في التفاسير المكتوبة.

خامسا: التيسير والتسهيل في مادة المفسر شفويا مع مراعاة مقتضى حال المتلقي، وإن كنا نجد هذا في بعض التفاسير المكتوبة، إلا أنّه في الشفهية أكثر.

سادسا: الاجتهاد في لفت انتباه المتلقي، حيث إن مجالس التفسير قد تغلب على بعضها بعض الركود إن صح اللفظ، وهذا إذ الحضور تختلف قواهم المعرفية وطاقتهم في التلقي والاستيعاب، بخلاف المفسر كتابيا، فإنه ينتهج منهجا يسير عليه في جميع كتابه، يسبق تقريره في مقدمة التفسير.

سابعا: المفسر شفويا يكثر من الاستطراد، وهذا عائد لطبيعة هذه الدروس، بخلاف التفسير الكتابي فهو على قدر ما خطه من منهج الكتابة والتأليف في كتابه.

ثامنا: المفسر شفويا يستعمل الاستقراء الموضوعي، بخلاف التفسير الكتابي فهو حسب أسلوب المفسر، لذا نجده يختلف من كتاب تفسير لآخر، بخلاف الدروس الشفهية لتفسير القرآن فهي تتشابه في الغالب.

تاسعا: المفسر شفويا يركز على أهم المسائل المطروحة في عصره، بخلاف التفسير الكتابي فهو كتاب يطلع عليه من عاصره ومن يأتي من بعده؛ لذا يراعي المفسر خاصة العرض.

عاشرا: المفسر شفويا يرد على بعض التصورات الفكرية الخاطئة ويناقشها ويوصل بعض الأفكار التي تدور في عصره، بخلاف التفسير الكتابي فهو كما سبق قريبا.

الحادي عشر: المفسر شفويا يعمد إلى التقليل من تتبع الاختلافات والإكثار من الأقوال، مراعاة لاختلاف حال المتلقي من ناحية، ومن ناحية أخرى يحذر من الإملال الذي قد يصيب المتلقي، بخلاف التفسير الكتابي.

الثاني عشر: التبسيط، حيث المفسر شفويا يتوسع كثيرا في كل ما سبق ذكره، في المقابل نجد المفسر كتابيا يتحرى ما يكتب بألفاظ مختصرة في الغالب.

الثالث عشر: التفسير الشفاهي يمس كلّ الشرائح الاجتماعية.

المبحث الثاني: المفسرون الجزائريون الذين احتفلوا عند ختمهم تفسير القرآن الكريم:

المطلب الأوّل: نشأة الدَّرس التفّسيري في بلاد الجزائر:

الباحث عن البدايات الأولى لنشأة وظهور التفّسير تأليفا وتدريسا في بلاد الجزائر، يجد صعوبة في تحديد الفترة الزمّنية الدقيقة التي نشأ بها، إلاَّ أنَّهُ يمكن القول إن الفتح المبكر لبلاد المغرب العربي عموما حمل معه بوادر التفسير، وأقصد بهذا أنّ تعليم القرآن لأهالي هذه البلاد التي فتحت لا يمكن أن يخلو من تفسيره لهم.

والواقع أنّ هناك حقيقة بارزة لا غبار عليها، وهي أن بلاد الجزائر بعد فتحها في القرون الهجرية الأولى اهتمت أكثر باللّغة العربية وقواعدها؛ لأنَّ أهالي المنطقة مِمَّنْ كَانُوْا

يتكلمُونَ باللُّغةِ البربرية باختلاف لهجاتها، وبعض اللُّغات اللاَتينيَّة؛ كما هو مدوّن تاريخيا، ثم جاء الاهتمام بالفقه المالكي خاصة وقواعده وأصوله، وبحفظ القرآن وتجويده وضبطه.

أمَّا الاهتمام بالتفسير فكان في مستوى أقل، وهذا كنظيره في البلدان المغربية الأخرى، ورغم هذا، فإنَّهُمْ لم يهملوا تفسير القرآن، حيث ازدهر وتميز بداية من القرن السَّادس الهجري فعرف أسماء لامعة، وتفاسير متميزة في بلاد الجزائر قد تكلم عنها بعض الدّارسين، إلاَّ أنَّ الذي استوقفني هنا هل حديثهم عن نشأة التَّفسير في الجزائر يشمل التَّفسير تدريسا كذلك؟

فإذا سلّمنا أنّ أوَّل تفسير في بلاد الجزائر–تأليفا- هو لعبد الرَّحمان بن رستم (ت171ه): مؤسس الدولة الرستمية؛ وهي دولة إباضية أقامها عبد الرحمن بن رستم وأبناؤه من سنة 160 للهجرة إلى سنة 296 للهجرة. (15)س1

ثمَّ تفسير **هود بن محكم الهواري الأوراسي (250ه)**: وهو من علماء القرن الثالث الهجري، وهذا التفسير طبع بتحقيق الأستاذ السّعيد شريفي.

ثمّ يذكرون تفسير **أحمد بن نصر الداودي التّلمساني (ت402ه)**: الذي قيل إنّ لهُ تفسيرا للقرآن الكريم كاملا تأليفا. (16)

ثمّ تفسير **مروان بن علي الأسدي أبو عبد الملك البوني (ت439ه)**: وهو كذلك تأليف. (17)

إلى أن يُذْكَر تفسير أحمد الباغائي (354هـ، ت461هـ) (956م، 1011م): أحمد الباغائي، المكنى بأبي العباس، ولد354ه، **توفي461 هـ. جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا:** قام بتفسير القرآن **تدريسا** في جامع قرطبة، وناهيك بمكانة هذا المسجد في ذلك الوقت، وذكره ياقوت الحموي في المعجم بقوله: "كان لا نظير له في علوم القرآن".

ثمَّ نجد ذكرا في كتب التراجم لـ **محمد بن يوسف بن عمران، أبي عبد الله**، حيث درس التفسير وألف فيه كتابا وصل إلى سورة الفتح.

ثمّ يصل بنا الحال إلى **أبي زكرياء يحيى بن علي الزَّوَاويّ (ت611 ه):** نسبة إلى زواوة بفتح الزاي. **جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا:** الذي فسر القرآن تدريسا بالجامع ولم يكمله. (18)

ناصر الدين، منصور بن أحمد المشدالي الزواوي (ت731 ه): ناصر الدين، منصور بن أحمد بن عبد الحق بن سدرحان بن فلاح المشدالي الزواوي، ولد 631 ه إحدى وثلاثين وستمائة وتوفي سنة 731ه، إحدى وثلاثين وسبعمائة. **جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا:** درس تفسير كتاب الله وحديث الرسول ﷺ.

أبو الروح المشهور بابن يحيى السكلاني الجميري الزواوي(ت743ه): عيسى المشهور بابن يحيى السكلاني الجميري الزواوي، بزواوة سنة 644 ه، والمتوفى بالقاهرة عام 743ه. **جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا:** فسر القرآن تدريسا بمصر والشام.

ثمّ إبراهيم الزّواوي(ت857 ه-1453م): هو إبراهيم بن فائد بن موسى بن علال بن سعيد النبروني، الزواري، النجار، القسنطيني الدار، المالكي ولد سنة 796ه- 1394م، وتوفي في حدود سنة 857 ه-1453 م. وكانت **جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا:** في بجاية التي استوطنها.

الإمام أبو الفضل(ت864ه): محمد المشدالي ولد ببجاية سنة822ه.

و**جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا:** درس التفسير في القاهرة بعد أن استقر بها، قال عنه السخاوي في الضوء اللامع: "حضرت درسه في الأزهر فظهر لي أنني ما رأيت مثله، ولا رأى هو مثل نفسه"، ثم قال أيضا: "هو آية أبرزه الله في هذا العصر للعباد" وقال عنه الإمام ابن شاهين: "هذا الرجل لا ينبغي أن يحضر دروسه إلا حذاق العلماء".

محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني أبو عبد الله (ت 909 ه): نسبة إلى حضيرة العلم والعلماء تلمسان، كان يكنى بأبي عبد الله، توفي سنة 909 ه.

جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا: عرف محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني بكثرة رحلاته التي كان يعقد فيها حلقات يدرّس فيها التفسير مشافهة. (19)

علي بن يحي السُلُكْسِيني الجاديري التلمساني(972ه):

جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا: في مسجد أجادير، قال ابن مريم: "ويدرسه طوال نهاره، ولا يفتر عن الدرس إلا في وقت الصلاة والأذان..." (20)

أبو مهدي عيسى الثعالبي: اسمه ونسبه ومولده:

جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا: ذكر الدكتور أبو القاسم سعد الله أنّهُ ممن فسر القرآن تدريسا عند قوله: فالوزان والأنصاري وعيسى الثعالبي كانوا أيضا من مفسري القرآن في دروسهم. (21)

وأحمد المقري في الجامع الأعظم بالعاصمة (ت1041ه): أحمد المقري ولد 986ه-1578م. ت1041ه. **جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا:** درس التفسير في الجامع الأعظم بالعاصمة.

القاضي أبو الحسن (ت1070ه): علي الشريف بن أحمد، ولد1100ه وت1070ه. و**جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا:** الذي برع فيه في الجامع الكبير حتى اشتهر به وتسابق الناس على درسه. (22)

عبد الكريم الفكون، أبو محمد المتوفى سنة1073ه: جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا: كان يعقد مجالس في النحو واشتهر بها، ولكنه يعرج على التفسير كمبحث استدلالي فقط، لذا وجدت أن الدكتور أبو القاسم سعد الله قد أشار إلى أن معظم الفنون التي كان يدرسها- الفكون -لطلابه هي النحو والتفسير والفقه أثناء شرحه على ابن الحاجب، وأنه مشارك في العلوم مختص في النحو، وأن سبب اختصاصه في هذا العلم هو قلة المتشاغلين به في تلك الفترة، وصعوبته كعلم وقلة الأساتذة المدرسين له. (23)

الشيخ أبو عبد الله بن خليفة الجزائري (ت1094ه): ولد بمدينة الجزائر إلا أنّ تاريخ ولادته لا يعلم. **جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا:** فسر القرآن بالجامع الأعظم بالجزائر، ولم ينقطع عنه حتّى أَتَمَّهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ رحمه الله سنة 1094ه، قال تلميذه ابن زاكور الفاسي: "فلما أورده أمله منهله، حضره أجله وما أمهله فاقتطفته المنية إثر بلوغ تلك الأمنية"، وأمنيته هنا هي ختمه تفسير القرآن الكريم.

يحيى بن محمد الشاوي (ت1096ه): يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله الشاوي، المكنى بأبي زكرياء، المليانى، نسبة إلى مليانة، ولد بها سنة(1030ه) ثلاثين وألف. وفاته سنة(1096ه) ست وتسعين وألف. [24] **جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا:** درس التفسير في الجامع الأموي بدمشق وهذا استنادا لكلام تلميذه أبي المواهب: "فمرَّ على دمشق وألقى فيها العلوم من الحديث والتفسير والتصوف وعلوم العربية من الدروس العامة والخاصة."[25]

كما ذكر تلميذه المحبي أنّه درس عليه بالآستانة ببلاد الروم سورة الفاتحة من تفسير أنوار التنزيل للبيضاوي، وأجازه فيها. [26]

عبد الرحمن بن إبراهيم الجنتوري القراري التواتي، أبو زيد (1160ه): نسبة إلى إقليم العلم والعلماء توات، كان يكنى بأبي زيد.

جهوده: اشتهر بعلوم كثيرة فألّف ودرس وانتفع به خلق كثير في إقليم توات خاصة، وذكر محمّد باي بلعالم [27] أنّه داوم على تفسير القرآن تدريسا.

عبد القادر الراشدي الفرجيوي القسنطيني(ت1194ه): عبد القادر بن محمد بن أحند بن المبارك الحسني الراشدي الفرجيوي القسنطيني، والراشدي نسبة إلى الرواشد إحدى مداشر فرجيوة التي هي ضمن ولاية ميلة غرب قسنطينة. **جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا:** فسر القرآن في دروسه بجامع الكتّاني، قال أبو القاسم سعد الله: «لم يعلم حتى الآن أن تفسيره جمع في كتاب، ربما لأنه لم يكن يتناول التفسير بصورة منتظمة» [28]

محمد بن محمد السَّنباوي المازوني الأزهري الأمير المازوني (ت1232ه): نسب إلى مازونة أحد مدن الشرق الجزائري وبالضبط مدينة عنابة. **جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا:** اشتغل بعلوم كثيرة منها تفسير القرآن تأليفا، وتدريسا، وكانت جلّ دروسه التفسيرية الشفوية بالأزهر فلقب بالأزهري.

-ابن لؤلؤ التلمساني (أواخر القرن 12ه): جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا: والذي ختمه في الجامع الأعظم بتلمسان.

الأمير عبد القادر الجزائري 1300ه، و1883م: عبد القادر بن محبب الدين بن مصطفى بن محمد بن المختار... إلى أن يصل نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب. ولد في رجب سنة اثنين وعشرين ومائتين وألف 1222ه، الموافق لعام1807م، وتوفي في 9 رجب سنة 1300ه/ 1883م. **جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا:** فسر القرآن دروسا شفوية في بلدته القيظنة، بجامع الأسرة، حيث كان يفسر أصعب الآيات والشواهد وأعمقها. (29)

محمد بن يوسف إطفيِّش (ت1332ه): محمّد بن يوسف بن عيسى بن صالح إطفيش، وينتهي نسبه إلى عمر بن حفص الهنتاني جد العائلة الحفصية المالكية في تونس، العدوي الجزائري. ولد سنة (1236ه) ست وثلاثين ومائتين وألف. (30)

جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا: الذي درس وألف في التفسير وسمى كتابه (تيسير التفسير) والذي طبع بالمكتبة العربية بالقرارة. والذي بدأه سنة **1332ه** وختمه سنة **1357ه**.

الشيخ الطاهر العبيدي (ت1387ه/1968م) (31): من تقرت.

اسمه ونسبه ومولده: الطاهر بن العبيدي بن علي بن بلقاسم بن عمارة بن بلقاسم بن سليمان بن عبد الملك بن الهادي بن أحمد خذير بن عبد العزيز بن سليمان بن سالم بن إبراهيم عبد الحليم بن عبد الكريم بن عيسى بن موسى بن عبد السلام بن محمد بن جابر بن جعفر

بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن إدريس الأصغر ابن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي-ط-، ولد في الوادي سنة1304هـ/1886م، وتوفي يوم 28 شوال 1387هـ/28جانفي 1968 بتقرت.

جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا: الذي فسر القرآن الكريم ابتدأ من الآية التي توقف عندها شيخه العربي موساوي [الآية 227 البقرة]، حيث كان يفسر آية واحدة في اليوم، ملما بجميع جوانبها العقدية والبلاغية والفقهية...، وكانت دروسه التفسيرية بعد صلاة المغرب إلى العشاء.

علي بن محمد الميلي(ت1833م/1248هـ): نسبة إلى ميلة بالقرب من قسنطينة، واستوطن مصر وتوفي بها سنة 1833م.[32] واشتغل بتفسير القرآن في دروسه، وصنف فيه.

الشيخ إبراهيم بيوض(ت1400هـ): إبراهيم بن عمر بن بابة بن إبراهيم بن حمو الملقب ببَيُّوض. ولد سنة(1316ه) ست عشرة وثلاثمائة وألف، وتوفي سنة1400ه أربعمائة وألف وقيل سنة 1401 هـ إحدى وأربعمائة وألف.

جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا: بدأ تفسيره سنة1950م إلى غاية ختمه بمدينة القرارة بغرداية في حفل بهيج أقيم بمناسبة هذا الختم سنة1980م/**1400ه.** [33]

مفتي قسنطينة مرزوق بن الشيخ الحسين: حيث فسر بعض السور في الجامع الكبير.

الأخضر الدهمة (ولد1925م): ولد بـ متليلي الشعانبة سنة 1925م.

جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا: لم تخل أيام الشيخ الأخضر الدهمة من الإرشاد والتوجيه في المساجد والمحافل، فكان الصوت الصداح بقيم الإسلام وشيم العروبة في مجتمع لمّا يبرأ بعد من علل الاستعمار وأدران التخلف، فكان عمدة المساجد والمدارس، واتخذ لذلك مسلك الإمام الأستاذ محمد عبده في جمع الأمة على القرآن الكريم في منطقة معروفة بتناقضاتها القبلية والمذهبية والطائفية، فكانت دروسه الشفهية لا تنقطع بعد صلاة الصبح وبين

العشائين، وخصص دروس الجمعة للتفسير الهدائي، وكان مسلكه تربويا عاليا لا ينزعج فيه المثقف بضياع وقته، ولا الأمي بعسر فهمه؛ وقد أمضى في تفسير البقرة وحدها ثماني سنين.(34)

الشيخ عبد الرحمن شيبان: الذي فسر القرآن تدريسا.

اسمه ونسبه ومولده: عبد الرحمن بن محمد البشير شيبان، ولد في الثالث والعشرين من شهر فيفري 1918، ببلدة الشرفة، دائرة مشدّالة ولاية البويرة.

جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا: داوم على إلقاء الدروس في التفسير والحديث والسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي في المساجد، والمراكز الثقافية في العاصمة وغيرها من ولايات الجزائر.

ثم أبو بكر جابر الجزائري: الذي فسره تدريسا في المسجد النبوي ونشره تأليفا في كتابه (أيسر التفاسير إلى كلام العلي الكبير).

المطلب الثَّاني: تتبع المفسرين الجزائريين الذين احتفلوا عند ختمهم تفسير القرآن الكريم

المفسر الأوّل: مُحَمَّد بن يوسف بن عمر بن شعيب السّنوسي؛ أبو عبد الله التلمساني الحسني (832هـ-895هـ) -رحمه الله-:

اسمه ونسبه: مُحَمَّد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي؛ أبو عبد الله التلمساني الحسني، ينسب إلى الحسن بن علي من جهة أم أبيه.

مولده: ولد عام اثنتين وثلاثين وثمانمائة (832هـ) بتلمسان التي نشأ بها.

جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا: فسر القرآن تدريسا، حيث كان يعد من كبار علماء تلمسان في عصره، ومما ذكر عنه أنه لما وصل إلى تفسير سورة الإخلاص وعزم على قرائتها يوما

والمعوذتين يوما سمع بها الوزير وأراد الحضور، فبلغه ذلك فقرأ السور الثلاثة يوما واحدا خيفة حضور الوزير عنده.

ويُذكر كذلك أن السلطان طلبه أن يطْلع إليه ويقرأ التفسير بحضرته على عادة المفسرين، فامتنع فألحّوا عليه فكتب إليه معتذرا بغلبة الحياء له، ولا يقدر على التكلم هناك، فأيسوا منه. (35)

وفيما وقفت عليه في البحث أنه لم يبق شيءٌ من تفسيره إلاَّ تفسير سورة الفاتحة حتى الآية5 من سورة البقرة، وهو مخطوط بالخزانة الحسينية.(36)

وفاته: يوم الأحد ثامن عشر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثمانمائة(895هـ). (37)

المفسر الثاني: مُحَمَّد بن يوسف بن عيسى بن صالح إطفيش-رحمه الله-:

وينتهي نسبه إلى عمر بن حفص الهنتاني جد العائلة الحفصية المالكية في تونس، العدوي الجزائري. **ولد** سنة (1236هـ) ست وثلاثين ومائتين وألف. **وتوفي** سنة 1332هـ. (38)

الذي درس وألف في التفسير وسمى كتابه (تيسير التفسير) والذي طبع بالمكتبة العربية بالقرارة. والذي بدأه سنة 1332هـ وختمه سنة 1357هـ.

وأقيم له حفل كبير حضره العلماء من جميع أنحاء الوطن وقال فيه شاعر الجزائر مُحَمَّد العيد آل خليفة:

ختمت كتاب الله ختمة دارس *** يصير له حل العويص يسير

فكم لك في القرآن فهم موفق *** وكم لك في القرآن قول محدد

المفسر الثالث: عبد الحميد ابن مُحَمَّد مصطفى بن مكي بن باديس-رحمه الله-:

ولد في ثاني الربيعين من سنة 1307هـ، الموافق لليلة الجمعة 4 ديسمبر عام 1889م، وفاته: سنة (1359هـ) تسع وخمسين وثلاثمائة وألف. مكث رحمه الله في تفسيره كتاب الله تدريسًا شفويا نحوًا من خمس وعشرين سنة حتَّى ختمه عام 1337هـ.

قال –رحمه الله– في كلمته التي ألقاها في حفل ختم تفسير القرآن الكريم بالجامع الأخضر بقسنطينة: «فإنّنا والحمد لله نربي تلامذتنا على القرآن من أوّل يوم، ونوّجه نفوسهم إلى القرآن في كلّ يوم، وغايتنا التي ستتحقق أن يُكوّن القرآن منهم رجالا كرجال سلفهم.»(39)

يقول الإبراهيمي–رحمه الله–: «ولما احتفلت الأمة الجزائرية ذلك الاحتفال الحافل بختمه لتفسير القرآن عام 1358هـ، وكتبت بقلمي تفسير المعوذتين مقتبسا من درس الختم، وأخرجته في ذلك الأسلوب؛ الذِيْ قَرَأَ اَلْنَّاسُ فِيْ مجلة الشهاب أعجب به أيّما إعجاب.

وتجدد أمله في أن نتعاون على كتابة تفسير كامل، ولكن العوارض باعدت بين الأمل والعمل سنتين، ثم جاء الموت فباعد بيني وبينه... »(40)

وقال –رحمه الله– في كلمته التي ألقاها في حفل ختم الشيخ ابن باديس تفسير القرآن: «هذا هو اليوم الذي يختم فيه إمام سلفي تفسير كتاب الله تفسيرا سلفيا ليرجع المسلمون إلى فهمه فهما سلفيا... »(41)

وقال في مقال له حول الحفل نفسه: «وأراد الله فحقق للأستاذ أمنيته من ختم التفسير، وللأمّة رجاءها في تسجيل هذه المفخرة للجزائر، ولأنصار السلفية غرضهم من تثبيت أركانهم بمدارسة كتاب الله كاملا...»(42)

وقال في موضع آخر: «أتمّ الله نعمته على القطر الجزائري بختم الأستاذ عبد الحميد بن باديس لتفسير الكتاب الكريم درساً على الطريقة السلفية ... ولا معنى لذلك كلّه إلا أنّ إحياء القرآن على الطريقة السلفية إحياء للأمّة التي تدين لله به. »(43)

وقال اَلشَّيخ عيسى يحياوي بمناسبة اختتام العلامة بن باديس تفسيره للقرآن الكريم:

«باسم الله وحمده، وبالصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد رسوله وعبده، وعلى آله وأصحابه وجنده، الذين لم ترم الشكوك بنوازعها عقيدة إيمام ولم تحم وافيها في جو إيقام، رضي الله عنهم جزاء ما خدموا الإسلام وشادوا من صروحه، وكفاء ما درسوا القرءان حتى انتهوا إلى سره ولبابه وروحه، والله تلك العصابة المظهرة والفئة المصطفاة المخيرة، التي لم تمنعها قلة العدد أن تملي على الدهر أمرها ويها ولم يقعدا ضعف الحال ونقص المال عن أن تسعى لملك العالم سعيها. سادتي وإخواني الكرام:

هؤلاء إخوانكم أبناء الجزائر الفتية النافضون لغبار الجهل والكسل، وأبناؤكم المستعدون للحياة الحقيقية والعمل، والمستنكفون لأنفسهم ولكم أن يكونوا أو تكونوا في عداد السوائم والهمل، قد جدوا في طلب العلم حين علموا أن الحياة جد، وكدوا في تذليل العقبات القائمة دونه لما اعتقدوا أن العلا تعب وكد، واغتنموا فرص الأيام حين واتت وأسعدت، مرشحين أنفسهم لأخذ راية العروبة باليمين، وللقيام على تراث السلف من علم وخلق ودين، وهم يحمدون الله على أن وفق وسدد، ويشكرون قائدهم وأستاذهم على ما علم وأرشد، ويعترفون لهذا الجمهور الممثل للأمة كلها بما هون من الصعاب وعبّد، وبما أرفق به ناشئة العلم وأرفد، وبما أغاث به صريخها وأنجد، وبما حاطها به من رعاية وتعهد. فهذا الاحتفال الذي تشهدونه اليوم هو إعلان في الحقيقة لحمد الله وشكر الأستاذ، وشكركم...»

(44)

المفسر الرابع: إبراهيم بن عمر بن بابة بن إبراهيم بن حمو الملقب بيوض(ت1400هـ/ 1980م) -رحمه الله-:

اسمه ونسبه ومولده: إبراهيم بن عمر بن بابة بن إبراهيم بن حمو الملقب بَيُّوض. ولد سنة 1316هـ ست عشرة وثلاثمائة وألف. وتوفي سنة1400ه أربعمائة وألف وقيل سنة1401هـ، وقيل سنة1401هـ.

جُهُودُهُ فِي اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا: فسر القرآن تدريسا، بدأ تفسيره سنة1950م إلى غاية ختمه بمدينة القرارة بغرداية في حفل بهيج أقيم بمناسبة هذا الختم سنة1980م/**1400هـ، بعد خمسة وأربعين عاما.**(45)

المفسر الخامس: علي البودلمي بن مُحَمَّد (ت هـ) –رحمه الله–:

اسمه ونسبه ومولده: علي بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد القادر بن بوزيان بن مبارك بن الموهوب، الذي يتصل نسبه بمُحَمَّد بن عزوز الديلمي. ولد في 15 جوان 1909م بالمسيلة.

نشأته العلمية: درس على ابن باديس في قسنطينة نحو سبع سنوات ونصف، وأحمد الحبيباتني، والزواوي الفاكون، والطاهر ذكوطة، ويحيى الدراجي. ثم قصد تونس فدرس على مشائخ الزيتونة أمثال معاوية التميمي وأبي الحسن النجار، والطاهر بن عاشور.

كما زار المغرب وأخذ علم الحديث هناك، وحصل على إجازات من شيوخه سواء في قسنطينة أو تونس أو في المغرب.

جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا: في الجامع الأعظم تلمسان ختم الشَّيخ تفسير القرآن في ظرف عشرين سنة، حسبما ترجم له عبد الغني خطاب، ونقل ذلك عنه اَلشَّيخ الهاشمي بكارن.

وقيل إن حفلا كبيرا أقيم بهذه المناسبة ألقيت فيه الخطب والقصائد.

المفسر السادس: فضيل إسكندر (توفي 1982 م) –رحمه الله–:

هو فضيل إسكندر هو فضيل بن حساين بن أحمد بن مُحَمَّد بن رمضان. ولد بحي تاكبو بمدينة المدية في 1319هـ الموافق لـ 03 ماي 1901 م.

ترأس فرعها في مدينة المدية، المنصب الذي منحه إياه اَلْشَّيخ عبدا لحميد ابن باديس عام1935 م، وتوفي اَلْشَّيخ في 14أفريل 1982 م بالمدية.

جُهُودُهُ فِيْ اَلْتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا: كان يدرس التفسير لما لمسه عبد الحميد ابن باديس من خصال الدعوة وأخلاق العلماء وبشهادة اَلْشَّيخ مُحَمَّد البشير الإبراهيمي حثه على تفسير القرآن الكريم، فبدأ فضيل إسكندر في التفسير كل جمعة درسا بدون انقطاع حتى أتمه سنة 1969 م.

وكان منهجه في التفسير ينبني على قراءات مستفيضة للتفاسير السابقة فيذكرها على سبيل الأمانة العلمية والاستناد عليها ليطرح بعدها تفسيره معرجا على أسباب النزول والأحكام الفقهية وبلاغة القرآن وحكمه.

لم يدون تفسيره هذا إلا بعض الأشرطة السمعية وبعض خطبه ودروسه المدونة .

وبعد 25 سنة كاملة أتم رحمه الله التفسير في حفل أقيم في يوم الجمعة بالمسجد الحنفي.

المفسر السابع: بلحاج بن عدّون قشار(ت1417ه/1996م) –رحمه الله–:

هو بلحاج بن عدّون قشار؛ ولد1345ه/1924م - ت1417ه/1996م بقصر بنورة.

قال مترجما لنفسه: اسمي بالحاج بن عمر بن بالحاج بن عدون من عائلة قشار وهذه الكلمة لقب بها أحد أجدادي التجار الذي كان متخصصا في بيع جميع ما فيه قشور مثل الفول، أنتسب إلى عشيرة آل بادي، رأيت النور حوالي سنة 1344ه/1924م بمدينة بنورة ولاية غرداية.

ISSN: 1112-4938, EISSN: 2600-6456

وفاته: توفي على إثر حادث إجرامي ذهب ضحيّته حوالي 36 شخصا عشيّة الاثنين 24 جمادى الأولى 1417هـ/7 أكتوبر 1996م؛ على الساعة الخامسة مساء على بعد حوالي 40 كلم من الأغواط.

جُهُودُهُ فِيْ اَلتَّفْسِيرِ تَدْرِيسًا: اِبتدأ تفسيره للقرآن الكريم في المسجد سنة 1956م وقد ختمه في سنة 1996م وأقيم له حفل بمناسبة ختمه يوم 20 جوان 1996م.(46)

خاتمة: والنتائج المتوصل إليها هي:

– أنّ التفسير الشفهي من أقدم العلوم الشّرعية التي احتوت الجانب الإيماني والدعوي من أوّل البعثة المحمدية إلى اليوم.

– أنّ الفرق بين التّفسيرين المؤلف والشّفهي يكمن في غايتهما على وجه الخصوص.

–أنّ احتفالهم عند ختم تفسير القرآن الكريم من العادات الحسنة التي يدفع عامة الناس إلى الاعتناء بالقرآن الكريم وتفسيره.

–أنّ احتفالهم عند ختم تفسير القرآن الكريم من العادات الخاصة بالجزائريين.

الاقتراحات والتوصيات المتصلة بموضوعه: الدعوة إلى الاحتفاء بمنهج هؤلاء الأعلام للاستفادة منها؛ لأنها بلغت الغاية في الثراء العلمي.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن مريم التلمساني، البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، تحقيق : عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1/ 2014 .
- أبو القاسم سعد الله – تاريخ الجزائر الثقافي– دار الغرب الإسلامي/لبنان .
- أبو القاسم سعد الله، شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون داعية السلفية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1 :1986م.

- أبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي، كتاب الكليات؛ تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت– ط/ 1419هـ.
- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ .
- أحمد طالب الإبراهيمي، آثار البشير الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1997م.
- بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار إحياء الكتب العربية، ط/ الأولى 1376هـ
- تعريف الخلف برجال السلف، محمد الحفناوي، تح: خير الدين شترة، دار كردادة، الجزائر، ط: 1/ 2012م
- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان 1996م.
- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط/3: 1405هـ، 1985م.
- عبد الحميد بن باديس، مجالس التذكير من حديث البشير النذير، دار البعث، قسنطينة ، 1983.
- مُحَمَّد البشير الإبراهيمي، د/خالد النجار، ص7، المنشور على موقع الآلوكة.
- محمد أمين المحبي، "نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة"، تح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية مصر، ط:1 / 1971م.
- مُحَمَّد باي بلعالم، "الغصن الداني"، دار هومة، الجزائر، دط، دت.

- مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الأفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط/الأولى.
- مُحَمَّد بن يوسف أبوحيان الأندلسي، البحر المحيط، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي معوض، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ط/الأولى1422 هـ-2001م.
- مُحَمَّد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت1367 هـ) ، مناهل العرفان في علوم القرآن، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة.
- محي الدين الكافيجي، (ت879هـ) ، التيسير في قواعد علم التفسير، تحقيق: د. مصطفى محمد حسين الذهبي، مكتبة القدسي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى.
- الناصر بن محمد المرموري، "في رحاب القرآن" مختصر تفسير العلامة الشيخ البيوض، الطبعة الأولى 1417 هـ، سلطنة عمان / وزارة التراث القومي والثقافة.

الهوامش:

(1) **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس 402/4 .

(2) ينظر: **لسان العرب**، مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الأفريقي 128/11.

(3) **البرهان في علوم القرآن**، بدر الدين مُحَمَّد بن عبد الله الزركشي 13/1.

(4) **الإتقان في علوم القرآن**، جلال الدين السيوطي ص435.

(5) **المصدر نفسه**؛ ص492.

(6) **البحر المحيط**، مُحَمَّد بن يوسف أبو حيان الأندلسي 121/1.

(7) **كتاب الكليات** لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي، ص260.

(8) **التيسير في قواعد علم التفسير**، المؤلف: محي الدين الكافيجي، (ت879هـ)، ص21.

(9) **مناهل العرفان في علوم القرآن**، المؤلف: مُحَمَّد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت1367 ه)، (3/2).

(10) **البرهان في علوم القرآن**، بدر الدين الزركشي1/13.

(11) **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس 2/3. وابن منظور ، **لسان العرب، ص337.**

(12) **ينظر كلام:** أحمد مختار عمر: **دراسة الصوت اللغوي**، ص 272.

(13) **محاضرة في الملتقى 13**، ص 10.

(14) **مجالس التذكير**، ص 34. .

(15) ينظر: محمد المختار اسكندر: المفسرون الجزائريون عبر القرون، 1/33، 36.

(16) ينظر: محمد المختار اسكندر: المفسرون الجزائريون عبر القرون، 1/61.

(17) ينظر: محمد المختار اسكندر: المفسرون الجزائريون عبر القرون، 1/64.

(18) ينظر: ترجمته عند التنبكتي: نيل الابتهاج، ص 52، 53.

(19) تعريف الخلف1/170، معجم أعلام الجزائر، ص157، معجم المؤلفين3/ 424.

(20) "البستان في كر العلماء والأولياء بتلمسان" لا بن مريم التلمساني، ص 281.

(21) تاريخ الجزائر الثقافي 2/15.

(22) تاريخ الجزائر الثقافي 2/15.

(23) ينظر: منشورات الهداية في كشف من ادعى العلم والولاية، عبد الكريم الفكون، ص :11.

(24) تعريف الخلف1/190، شجرة النور، ص316، معجم أعلام الجزائر، ص202.

(25)"مشيخة أبي المواهب الحنبلي" أبو المواهب الحنبلي، ص91.

(26) "نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة"، محمد أمين المحبي، تح محمد الحلو،5/ 74.

(27) ينظر: "الغصن الداني"، لمحمد باي بلعالم، ص2 .

(28) تاريخ الجزائر الثقافي 2/220. وينظر ترجمته في معجم المؤلفين 3/112.

(29) الأمير عبد القادر الجزائري المجاهد الصوفي، لبركات محمد مراد، ص 10.

(30) ينظر:الأعلام 7/ 156، معجم أعلام الجزائر، ص190، معجم المؤلفين3/786.

(31) ينظر: أشهر علماء سوف في القرن العشرين، ص26.

(32) ينظر: عادل نويهض: 387/1

(33) ينظر: معجم المفسرين(17/1).

(34) مقال: للدكتور محمَّد عبد الحليم بيشي "الدّرس التّفسيري في الجنوب الجزائري الشّيخ الأخضر الدهمة نموذجا": المحرر الأربعاء 8 صفر 1440هـ 17-10-2018م.

(35) ينظر: **نيل الابتهاج** ، ص 325و326.

(36) ينظر: **الفهرس الشامل** 508/1 .

(37) ينظر: مُحَمَّد المختار اسكندر: **المفسرون الجزائريون عبر القرون**، 161/1.

(38) ينظر:**الأعلام** 7/ 156، **معجم أعلام الجزائر**، ص190، **معجم المؤلفين**786/3.

(39) الشهاب: ج4، م14. ربيع الثاني- جمادى الأولى 1357.

(40) مجالس التذكير، ص 34.

(41) مجالس التذكير، ص 467.

(42) مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير ، ص 453.

(43) مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير ، ص 15.

(44) مقال: للدكتور مُحَمَّد عبد الحليم بيشي "**الدّرس التّفسيري في الجنوب الجزائري الشّيخ الأخضر الدهمة نموذجا**": المحرر الأربعاء 8 صفر 1440هـ 17-10-2018م.

(45) ينظر: **المفسرين**17/1، "**في رحاب القرآن**" مختصر تفسير العلامة الشيخ البيوض، اختصره ورتبه وأشرف عليه الشيخ الناصر بن مُحَمَّد المرموري، الطبعة الأولى(1417هـ)، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة.

(46) مقال: بقلم الأستاذ: قشار عمر بن بالحاج في بنورة يوم: 12 أكتوبر 1996م.

و قشار بلحاج: طعام أهل الكتاب، ترجمة الحاج أحمد كروم..